الخميس ٢٦ / أيلول /٢٠٢٤

القدس العربي: بري يقترح هدنة ٤ أسابيع لمحاولة إقناع حزب الله بالتراجع إلى وراء الليطاني؛ روسيا اليوم: الإعلام الإسرائيلي يناقش احتمالات الهجوم البري في لبنان؛ الجزيرة: حزب الله وإسرائيل.. توازن الردع أم اجتياح الجنوب؛ فايننشال تايمز: دروس حرب ٢٠٠٦ بين حزب الله وإسرائيل تحدّد معالم المعركة اليوم.. وقد تعيد تشكيل المنطقة؛ نيزافيسيمايا غازيتا: إسرائيل وحزب الله لم يدخلا في حرب بلا قيود بعد.. عراق ما بعد أمريكا سيسبب الصداع لإسرائيل؛ بوليتيكو: اختلاف صارخ بين واشنطن وإسرائيل في التعامل مع حزب الله؛ إيران ولبنان وإسرائيل وهاريس وترامب وخطة زيلينسكي، تشابكت في عقدة واحدة! العرب: هجرة عكسية: آلاف اللبنانيين والسوريين يفرون إلى سورية؛ استباقاً لموجة لجوء محتملة من الشرق الأوسط.. كيف أغلقت أوروبا أبوابها؟ العرب: صبر سورية ينفد: لا تفاوض مع الأتراك قبل إقرار مبدأ الانسحاب.. مستشارة الأسد تتهم أنقرة بممارسة التضليل عند الحديث عن المصالحة! الإيكونوميست تشير إلى السيناريو الكابوسي بالنسبة لاقتصاد إسرائيل! الإندبندنت: ما هو مفهوم الحرب؟ في العالم ينتظرون أن تحل عملة بريكس محل الدولار..؟!!

الموضوع الرئيس: من يحتمل غزة ثانية في لبنان.. سباق الحرب والسلام..؟!!

بدأ <u>مجلس الأمن الدولي</u> مساء أمس جلسة طارئة **بدعوة من فرنسا** لبحث الأوضاع في لبنان على ضوء العدوان الإسرائيلي الذي تسبب بقتل أكثر من ٥٠٠ مدني بينهم نساء وأطفال. وأكد **الأمين العام للأمم المتحدة**، أنطونيو غوتيريش، أن تبادل إطلاق النار على جانبي الخط الأزرق بين إسرائيل وحزب الله انتهاك لقرار مجلس الأمن ١٧٠١ (١٩٩٦). **وقال: "إن شعبي لبنان وإسرائيل وشعوب العالم لا يستطيعون تحمل أن يصبح لبنان، غزة أخرى".**

وكشف **<u>وزير الخارجية الفرنسي</u> جان-نويل بارو**، خلال جلسة مجلس الأمن أمس عن اقتراح مشترك مع الولايات المتحدة **لإرساء وقف لإطلاق النار لمدة ٢١ يوما في لبنان** لإتاحة إجراء مفاوضات. **وأضاف أنّ هذا المقترح "سيتم الإعلان عنه سريعا ونحن نعوّل على قبول الطرفين به". وصرّح**

الوزير الفرنسي للصحافيين خارج اجتماع لمجلس الأمن الدولي قائلا **"حققنا تقدما مهما في الساعات القليلة الماضية وسنواصل جهودنا في الساعات المقبلة".**

ونقلت صحيفة **إسرائيل اليوم** خبرا عن **تفويض نتنياهو، رون ديرمر، وزيره لـ«الشؤون الاستراتيجية» بإبلاغ واشنطن استعداده للتفاوض حول وقف إطلاق نار مؤقت في لبنان.**

وذكرت القدس العربي، أنه جرى الحديث أمس عن **مبادرة لوقف التصعيد بين إسرائيل وحزب الله تطرحها الإدارة الأمريكية بناء على رسالة حمّلها رئيس مجلس النواب نبيه بري لرئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي المتواجد في نيويورك. وذكرت مصادر مطلعة** لقناة **أم تي في** اللبنانية **"أن الحل الذي يتم العمَل عليه يقوم على هدنة ٤ أسابيع بين لبنان وإسرائيل، وقد أبلغ بري الجانب الأمريكي أنه سيحاول خلالها إقناع حزب الله بالتراجع إلى ما وراء الليطاني وتطبيق القرار ١٧٠١".**
وكشفت "أن الرئيس بري حمّل الرئيس ميقاتي رسالة من حزب الله عن نيته التفاوض مع دول القرار"، إلا أن القناة لفتت إلى **"أن نتنياهو لم يقبل حتى الساعة بالطرح وهو يشترط إما إنشاء منطقة عازلة في الجنوب حتى ٧ كلم أو اتفاق طويل المدى يقضي بالاعتراف بإسرائيل وهما شرطان تعجيزيان". وذكرت المعلومات "أن ايران أبلغت السيد حسن نصرالله أن سبب عدم قبولها التدخل لدعمه هو أن الرئيس الإيراني موجود في نيويورك وهي لا تريد إفشال مفاوضاته هناك".**

توازياً، أوضحت صحيفة **وول ستريت جورنال** نقلاً عن مفاوضين عرب **"أن واشنطن تدفع بخطة لوقف القتال لمدة تصل إلى ٤ أسابيع بمساعدة شركاء كمصر وقطر".**

بدورها، ذكرت **هيئة البث** الإسرائيلية **مكان،** مساء أمس، أن **الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا تقود اتصالات دبلوماسية في محاولة للتوصل إلى وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله. وقالت مصادر مطلعة** على سير المحادثات، إن **إحدى الأفكار التي تم طرحها** هي **"وقف إطلاق النار الذي سيسمح بإجراء المزيد من المحادثات المكثفة"، وأضافت** المصادر **أن الدول الوسيطة مقتنعة بأن حزب الله معني بالتوصل إلى اتفاق. وأوضح أحد المسؤولين المشاركين في المحادثات أن أي تفاهم أو اتفاق مع حزب الله يجب أن يشمل بعض العناصر المتعلقة بقطاع غزة. وقال مسؤول مطلع** على تفاصيل مخطط التسوية بين إسرائيل وحزب الله، **إن المخطط سيتم تقديمه إلى الجانبين في المستقبل القريب، فيما أكد نتنياهو أن المفاوضات لن تكون إلا تحت إطلاق النار، ونحن مستمرون في ضرب حزب الله بكل قوتنا.**

واعترف الرئيس بايدن في مقابلة تلفزيونية، أمس، بإمكانية نشوب حرب واسعة النطاق في الشرق الأوسط، داعيا إلى تحقيق السلام وتسوية الخلافات سلميا. وقال بايدن إن **"الحرب واسعة النطاق ممكنة، لكنني أعتقد أن احتمال التوصل إلى تسوية أيضا ممكن. التسوية من شأنها أن تغير المنطقة**

بأكملها بشكل جذري"، مشيرا إلى أن **"العالم العربي يريد التسوية"**. **وأضاف: "إنهم (الدول العربية) على استعداد لعقد صفقة مع إسرائيل إذا غيرت إسرائيل بعض أساليبها"**، وأكد بايدن: **"في نهاية المطاف، حل الدولتين ضروري. هناك طريقة وفرصة لتحقيق ذلك"**.

ورأت افتتاحية **القدس العربي** أنّ أهم ما كشفته الأحداث **(في الحرب على غزة)** هو أن الإدارة الأمريكية الحالية، على خلاف إدارات سابقة في حروب سابقة، **تراجعت في كل مرة اختلفت فيها مع نتنياهو، وأنها أثبتت، بالنتيجة، أنها ليست غير قادرة على الضغط على الحكومة الإسرائيلية لفرض وقف إطلاق النار فحسب، بل إنها غير قادرة حتى على إدارة الأزمة. وختمت بالقول: الاتفاق الذي سيبدّل المنطقة برمّتها، بهذا المعنى، سيكون مرتبطا بنتائج الصراع العسكريّ على الأرض، وبتداعياته اللاحقة التي لا يمكن احتسابها كلها.**

وفي السياق، أعلن **الجيش الإسرائيلي** أمس استدعاء لواءي احتياط، وواصل شن غارات مكثفة على لبنان، في حين قال حزب الله إنه قصف مواقع حساسة - بينها مقر الموساد– في ضواحي تل أبيب ومصنعا لمواد متفجرة جنوب حيفا. **وقال الجيش الإسرائيلي إن تجنيد لواءي الاحتياط لجبهة لبنان سيسمح بمواصلة الجهود القتالية ضد حزب الله وتهيئة الظروف لعودة آمنة لسكان الشمال إلى منازلهم. ويأتي هذا التطور فيما تتواتر التصريحات الإسرائيلية عن عملية برية في جنوب لبنان.**

وتحدثت **وسائل إعلام إسرائيلية** عن استعدادات الجيش لتوسيع الحملة ضد حزب الله، **معتبرة أن إطلاق صاروخ باليستي صباح أمس على تل أبيب، يزيد احتمالات تنفيذ عملية برية في لبنان.** وحسب موقع **واللا** الإسرائيلي، **فإن القيادة الشمالية للجيش الإسرائيلي تواصل تدريب القوات البرية، وقد أجريت مؤخرا عدة تدريبات تحاكي القتال في الساحة الشمالية، مضيفا أن الإجراءات الأخيرة تقرب الجيش الإسرائيلي خطوة أخرى من إمكانية إجراء مناورة برية في جنوب لبنان لدرء التهديدات على الجبهة الداخلية الإسرائيلية.**

وحسب صحيفة **جيروزاليم بوست، فإن المعادلة تغيرت جذريا بعد سلسلة الأحداث منذ الثلاثاء الماضي، حيث أصبحت إسرائيل في وضع "أفضل بكثير في الصراع المتصاعد مع حزب الله مما كان ليحلم به أحد".** واعتبرت الصحيفة **أن ذلك "قد يعني اجتياحا في غضون أسابيع أو حتى أيام"**، مشيرة إلى **عدد من الأسباب التي تجعل إسرائيل أكثر ميلا إلى شن هجوم بري الآن بالذات، بالمقارنة مع الأسبوع الماضي أو في أي وقت سابق من الحرب، وهي:**

أولاً، إنّ إسرائيل تواجه نفاد أوراق التصعيد الأخرى لوقف إطلاق الصواريخ من حزب الله؛ **ثانياً**، يبدو خطر الانخراط في حرب شاملة مع حزب الله "الضعيف للغاية" أقل بكثير الآن مما كان يبدو عليه قبل أسبوع؛ **ثالثاً**، لقد منحت إسرائيل الولايات المتحدة مهلة ١١ شهرا للدبلوماسية مع حزب الله دون تحقيق

أي شيء، **لذا فقد يلقى دخول إسرائيلي في حرب شاملة تساهلا أكبر من جانب واشنطن مقارنة بما كان عليه الحال في تشرين أول الماضي أو حتى قبل ستة أشهر.**

وأوضحت الصحيفة أنه **حتى الاجتياح البر البري لا يفترض بالضرورة خيارا واحدا،** مشيرة إلى أنه، **حسب معلوماتها، إذا شن الجيش الإسرائيلي هجوما برياً، فإن خياره الأول – مع بقاء كل الخيارات مطروحة على الطاولة – سيكون على الأرجح الاستيلاء على منطقة أمنية في جنوب لبنان لمنع إطلاق الصواريخ قصيرة المدى والحصول على ورقة مساومة لإبقاء حزب الله خارج المنطقة؛ ومن المرجح توسيع الاجتياح فقط إذا بدأ حزب الله في ضرب الجبهة الداخلية بصواريخ أطول مدى انطلاقا من عمق لبنان.. فإن مهمة القضاء عليه قد تتطلب غزوا أعمق.**

وحسب جيروزاليم بوست، فإنه في الأسبوع الماضي بدا الموعد النهائي للتصعيد الكبير والاجتياح وكأنه منتصف تشرين الأول، حتى يتسنى إنجاز معظم مهامه قبل تشرين الثاني وبدء "الشتاء اللبناني الرهيب"، **لكن أحداث الأسبوع الماضي ربما تكون قد أدت إلى تقديم الموعد. وأشارت الصحيفة** إلى أنه **"من الصعب أن نتصور إسرائيل تسمح لحزب الله بإغلاق ثلث البلاد وحيفا حتى منتصف أكتوبر دون رفع الرهانات إلى مستوى الاجتياح"... وفي جميع السيناريوهات، ستحتاج إسرائيل في نهاية المطاف إلى إبرام صفقة مع حزب الله، إنها مجرد مسألة وقت متى سيحدث ذلك ومن لديه اليد العليا فيما يتعلق بشروطها، وفقا للصحيفة..!!!**

وبحسب تقرير لموقع **الجزيرة،** يرى **محللون إسرائيليون** أن العمليات الأخيرة ضد حزب الله كشفت عن خروقات لمنظومته الأمنية، **أفقدت الحزب عددا من المزايا التي يتمتع بها، وهو الذي يخوض حرب دعم للمقاومة الفلسطينية امتدت على مدار عام تقريبا.** ويشدد القادة الإسرائيليون - وفي مقدمتهم رئيس أركان الجيش هرتسي هاليفي– **على ضرورة استغلال الوضع الراهن في استمرار العمليات الهجومية بشكل متعاظم وتسريع وتيرتها وتعزيزها، وعدم منح الحزب فرصة لالتقاط أنفاسه، بهدف إلحاق الضرر بمنظومة الردع لدى الحزب... وللتأثير على مكانته لبنانيا وإقليمياً؛**

لكن تجارب سابقة تشير إلى أن الضربات الإسرائيلية المفاجئة عادة ما تكون نتاج عمل طويل يقصد منه إحداث حالة ارتباك في صف المقاومة إلا أن مدى تأثيرها الزمني يبقى محدودا، وهو ما يمنح حركات المقاومة القدرة على امتصاصها. ويقول **رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات** العميد الركن هشام جابر، **إن تمكّن إسرائيل من هزيمة حزب الله عبر هذه الضربات غير واقعي، "لأن الحزب لا يزال يملك جميع القدرات العسكرية، ولا يزال يملك الصواريخ الدقيقة وقوات الرضوان وقدرات كثيرة لم يستعملها". ويتابع أن الحزب لا يريد أن ينجرّ إلى حرب شاملة، "أما إذا استمر العدو في إجرامه**

من دون حدود، فإن الحزب يستطيع أن يوجه ضربات مؤلمة وواسعة، في منطقة حيفا على سبيل المثال التي تضم تجمعا سكنيا يزيد على ٢٥٠ ألفا".

وتابع الموقع أنه **يمكن تلخيص أهم الأهداف الإسرائيلية من هذا التصعيد في جملة نقاط، منها؛ محاولة الجيش الإسرائيلي تعزيز قوة منظومة الردع التي تهشمت بعد عملية طوفان الأقصى، كما يسعى لتجاوز تداعيات فشله الاستخباري والعسكري في مواجهتها؛ كما يهدف الجيش الإسرائيلي إلى إضعاف حزب الله وتوجيه ضربة قوية لقدراته العسكرية والأمنية، وضرب صورته وهيبته وإضعاف معنويات حاضنته وقواعده الشعبية، إضافة إلى إحداث خلل في موازين القوى داخل لبنان لمصلحة خصومه، والتحريض عليه.** ويسعى الاحتلال من خلال ذلك إلى **فرض شروط على الحزب تحت الضغط العسكري، وربما عبر هجوم عسكري واسع،** قد يتضمن اجتياحا بريا، **من أجل إجبار الحزب على التراجع عن الحدود إلى ما بعد نهر الليطاني، ووقف دوره العسكري في مساندة قطاع غزة، وبما يتيح عودة مستوطني الشمال إلى منازلهم.**

يرى مراقبون أن حزب الله رغم الغارات الإسرائيلية الكثيفة التي أضعفت جزءا من قدراته فإنه لا يزال يحتفظ بمفاجآت ولم يستخدم بعد أسلحته الدقيقة والبعيدة المدى، لأنه لا يرغب باندلاع حرب شاملة. ويعتمد الحزب حتى الآن إستراتيجية الصمود واحتواء الضربات المؤلمة، والرد بقدر محسوب جدا على العدوان الإسرائيلي، بما يمنحه فرصة لاستعادة التوازن وترميم قدرات الردع لديه وتجاوز تداعيات الإخفاقات الأخيرة، لمواصلة دوره في مساندة غزة؛ كما يبقى لدى الحزب خيار الخروج من حالة التحفظ والتحلل من كل الالتزامات، والدخول في مواجهة مفتوحة واشتباك عالي الوتيرة مع الجيش الإسرائيلي، والدفع بكل قوته في هذه المعركة.

وهنا، لا بد من الإشارة إلى الموقف الإيراني وأهميته، إذ يعدّ حاسما جدا في قرار الحزب، وقد عبرت تصريحات كثير من المسؤولين الإيرانيين وفي مقدمتهم الرئيس مسعود بزشكيان عن عدم رغبة طهران في اندلاع حرب جديدة بالمنطقة. وأمام هذا الموقف غير التصعيدي من القيادة الإيرانية، قد يتخذ الحزب قراره بالتساوق مع هذا الموقف، ومواصلة ما أطلق عليه "الصبر الإستراتيجي" بانتظار ما قد تسفر عنه التحركات الدبلوماسية بين الوسطاء والإدارة الأميركية.

لكن لا بد من الإشارة إلى بعض المحددات التي ستؤثر على قرار الحزب، ومنها إمكانات الحزب وقدرته على تجاوز آثار الضربات الموجعة، ومقدار استعداد حاضنته الشعبية للمواصلة، وكذلك مواقف خصومه في الساحة.

وفي المقابل، **لا بد من النظر في هذا السياق إلى خيارات الجانب الإسرائيلي ومدى استعداده لمواصلة الحرب بهذه الوتيرة والانتقال إلى مرحلة الغزو البري، مع الإشارة إلى موقف الإدارة الأميركية**

ومدى استجابتها للخطط الإسرائيلية. وحتى اللحظة لم تصدر عن الحزب أي إشارات على استعداده للخضوع للشروط الإسرائيلية، ويُرجّح ألا يوافق على ذلك، رغم الضغط العسكري الهائل لفرض شروط الاحتلال؛ تحقيق التهدئة في الشمال وعودة المستوطنين النازحين.

وكتب المحلل العسكري عاموس هرئيل في صحيفة هآرتس، قائلاً: تكبدت إسرائيل فشلاً وإهانة فظيعين في ٧ تشرين الأول، وحسن نصر الله يهددها منذ سنوات؛ **من الجيد رؤية أن مهنة الاستخبارات والتفكير العملياتي خلال عقدين في الساحة الشمالية تؤتي ثمارها في فترة الامتحان، في تناقض صارخ مع ما حدث في القطاع. ولكن من الجيد عدم تصديق العدد المبالغ فيه، الذي ينتشر في المستوى السياسي منذ مساء الإثنين، القائل بأن نصف قوة حزب الله الصاروخية تم تدميره. والجيش الإسرائيلي لا يملك دليلاً يؤكد هذه الأعداد، أما التقديرات الحقيقية فهي متواضعة أكثر بكثير...**

يأمل جهاز الأمن بأن القصف الجوي سيخلق "إمكانية كامنة للتسوية التي ربما يمكن استغلالها للتوصل إلى اتفاق جديد يقلص الخطر الذي يشكله حزب الله"، كما قال أحد المصادر. **هذا لن يحدث بسرعة، والقصد مواصلة الهجمات في الوقت الحالي... في الحقيقة ثمة ضجة كبيرة حول صفقة محتملة جديدة تشمل الحل في غزة ولبنان. ولكن حتى الآن، لم يبلغ عن أي تقدم حقيقي...** في ظهوره في لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، **تحدث نتنياهو عن الحاجة إلى إعادة المخطوفين المحتجزين لدى حماس، وقال إن نصفهم ليسوا على قيد الحياة؛ هذه هي المرة الأولى التي يتطرق فيها إلى هذا التقدير في منتدى مفتوح نسبياً؛ القصد واضح، وهو إعداد الجمهور للتنازل عن المخطوفين؛ لأنه لا ينوي التوصل إلى صفقة تلزمه بتقديم تنازلات مؤلمة.** ولتحدي هذه الأمور، نشر أمس وزير الدفاع **صورة له مع رئيس قسم الأسرى والمفقودين، الجنرال احتياط نيتسان ألون، وكرر الالتزام بتحريرهم كهدف سام للحرب.**

ونشرت صحيفة **فايننشال تايمز** تقريراً أعدّه **ميهول سيرفاستافا وجون بول راثبون** حلّلا فيه إستراتيجية إسرائيل القتالية ضد حزب الله، **وقالا** إن الطرفين خاضا، عام ٢٠٠٦، معركة استمرت ٣٤ يوماً، حيث استنفدت إسرائيل أهدافها في أسبوع، **أما بقية أيام الحرب، فقد حلّق الطيران الحربي الإسرائيلي فوق لبنان، وضرب الأهداف الظاهرة، لا المواقع الإستراتيجية التي كشفت عنها التحريات الاستخباراتية العميقة والرقابة المستمرة؛ وقد انتهت تلك الحرب بمأزق للجيش الإسرائيلي، الأفضل تسليحاً بالمنطقة، وحزب الله، المدعوم إيرانياً، الذي زاد قوته على مدى الـ ١٨ عاماً الماضية.**

وفي الجولة الجديدة من المواجهات التي تدفع الطرفين إلى حرب شاملة فالدروس التي تعلّمها الطرفان من تلك الحرب، أم لم يتعلموها، ستعيد تشكيل المنطقة، وتحدد النصر، إن تم تحديده لكل

منهما. ونقلت الصحيفة عن إيهود أولمرت، الذي كان رئيس وزراء إسرائيل في تلك الحرب: "الدرس الأهم، والذي تعلّمناه عام ٢٠٠٦ هو تعليم أنفسنا"، مضيفاً: "النزاع الشامل مع حزب الله، والذي قد يتوسّع إلى حرب شاملة مع إيران سيكون مؤلماً ودموياً". وتعلق الصحيفة أن عدم تحقيق نصر حاسم في ٢٠٠٦ ظلّ يلاحق فترة أولمرت في الحكومة. وفي السنوات اللاحقة دَرَسَ الجيش الإسرائيلي مظاهر فشله، وتعلّم من الحروب المتقطّعة مع حماس.

وقال نائب مدير مركز كارنيغي الشرق الأوسط مهند حاج علي: "الأيام القادمة ستكون حرجة"، مضيفاً أنه إذا قبل حزب الله وقف إطلاق النار مع إسرائيل دون وقف إطلاق النار في غزة، فإن "كل القتلى حتى الآن سيكونون بلا قيمة. ولكن إذا أثبتَ الحزب قدرته على الرد بقوة، فقد يحدث ذلك فرقاً كبيراً.. وسوف يساعد في استعادة الروح المعنوية واستمرار القتال". وربما دعا هذا لجولة تصعيد أخرى، حسب رأي عددٍ من المسؤولين الإسرائيليين على معرفة بخطط الجيش. وقال مسؤول إسرائيلي إن استهداف حزب الله لوسط إسرائيل سيؤدي لاستهداف الضاحية الجنوبية في بيروت وزيادة الاغتيالات لقيادة حزب الله.

وعلى خلاف الغارات الجوية، فأي عملية برية ستكون معقدة. فالشريط الأمني الذي أقامته إسرائيل عام ١٩٨٢ لا يزال ينظر إليه بأنه فيتنام إسرائيل، إضافة إلى أن الجيش منهكٌ بعد عام من الحرب في غزة... وربما يأتي الغزو، ولو جاء، فأولمرت يعرف من سيفوز فيه، وسيكلّف الطرفين ثمناً باهظاً: "في نهاية الأمر، ستنجو إسرائيل، وقد يعاني حزب الله من دمار هائل يعني نهايته، ويترك أجزاء كبيرة من لبنان أنقاضاً. ولكن إسرائيل ستعاني أيضاً، وبشكل كبير، وستكون معاناتها مماثلة لتلك التي لم نعان منها قط في كل حروبنا مع جيراننا منذ عام ١٩٤٨".

وتناول غينادي بيتروف، في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، تصعيد الهجمات الإسرائيلية على لبنان؛ الطيران الإسرائيلي ينفذ ضربات شديدة على الأراضي اللبنانية، وحزب الله بدوره يهاجم شمال إسرائيل بالصواريخ. ومع ذلك، لم يستخدم أي من الطرفين حتى الآن كامل ترسانة أسلحته والوسائل المتاحة له؛ الوضع، بالطبع، يمكن أن يتغير في أي لحظة. الدافع المحتمل الذي يدفع الطرفين إلى ممارسة ضبط النفس النسبي هو الرغبة في الحصول على "صورة" إعلامية مقبولة، فلا إسرائيل ولا حزب الله يريدان أن يراهما العالم في صورة المعتدي؛

وقد قال نتنياهو، الاثنين: "لأولئك الذين لم يفهموا بعد، أريد أن أوضح سياسة إسرائيل، نحن لا ننتظر التهديد، بل نمنعه. في كل مكان وفي كل ساحة وفي أي وقت. نقضي على كبار القادة، ونقضي على الإرهابيين، وندمر الصواريخ". وذكّر بوعده "بتغيير ميزان القوى في شمال" بلاده. أي القضاء على التهديد الذي يشكله حزب الله. وهذا، كما يؤكد نتنياهو، هو ما يملي تصرفات حكومته.

بدوره، قال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، يوم الاثنين، إن بلاده لا تريد توسيع جغرافية الحرب في الشرق الأوسط. وقال: "لا نريد أن نكون سببا في عدم الاستقرار في المنطقة"، واتهم إسرائيل "بالسعي إلى خلق صراع أكبر". **وهكذا، "فخطاب رئيس الدولة المرتبطة بشكل وثيق بحزب الله لم يترك انطباعًا بأن إيران عدوانية. مع العلم بأنه بالطبع لن يتخلى عن دعم الحزب اللبناني"..!!!**

وتناول تعليق في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، انسحاب القوات الأمريكية من العراق؛ **سوف تتصدى إسرائيل للتحديات من أي خصم، بغض النظر عن مكان وجوده، بحسب تصريح مستشار مكتب نتنياهو، دميتري جندلمان**، للصحيفة **في تعليقه على استعداد الولايات المتحدة لسحب قواتها العسكرية من الأراضي العراقية. ورغم أن المفاوضات حول هذه القضية كانت تتعلق في البداية بسلامة الموظفين الأمريكيين وقدرة بغداد على مكافحة الإرهاب العالمي، إلا أن العملية تؤثر الآن بشكل مباشر على إسرائيل؛ فخلال العام الماضي، حاولت الجماعات الموالية لإيران مرارًا مهاجمة إسرائيل من الأراضي العراقية كدليل على التضامن مع حماس.**

وعلّق الباحث في مركز الدراسات العربية والإسلامية في معهد الدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، رسلان محمدوف، **فقال: "من المهم أن نلاحظ ماهية الوجود الأمريكي في العراق. لم يُشاهَد الجنود الأمريكيون في شوارع بغداد والمدن الأخرى منذ فترة طويلة، على عكس ما كان عليه الحال مثلاً قبل خمس سنوات. جميع نقاط التفتيش تخضع لسيطرة أجهزة الأمن العراقية، وليس الشركات العسكرية الأمريكية الخاصة". وتعليقا** على ما إذا كانت إسرائيل قد تكثف غاراتها على الساحة العراقية بعد خروج الأمريكيين، **أضاف محمدوف: "قد تعود قيادتها المتطرفة إلى قصف العراق بغض النظر عن تقدم المفاوضات العراقية الأمريكية بشأن انسحاب القوات الأمريكية من هناك"..!!!**

وقال موقع **بوليتيكو** إن المسؤولين الأميركيين **حذروا الحكومة الإسرائيلية من أن الإستراتيجية التي تتبعها مع حزب الله يمكن أن تدفع المنطقة بسرعة نحو الحرب،** وذلك يكشف لأول مرة منذ ما يقرب من عام، **اختلافا صارخا في وجهات النظر بخصوص التعامل مع حزب الله. وأوضح الموقع** في تقرير كتبه **إيرين بانكو، أن الولايات المتحدة أخبرت إسرائيل أن الحل الدبلوماسي مع حزب الله لا يزال ممكنا، وأن الحملة العسكرية يمكن أن تعرقل هذا الجهد، ولكن إسرائيل مضت قدما على أي حال.**

ومع أن المسؤولين الإسرائيليين لم يستبعدوا دفع واشنطن للتوصل إلى اتفاق دبلوماسي، فإنهم اختلفوا معها في كيفية التوصل إلى اتفاق، وقال **مسؤول إسرائيلي** - فضل عدم الكشف عن هويته-

إنهم أوضحوا للولايات المتحدة أن الوقت قد حان "للتصعيد من أجل خفض التصعيد"، وذلك يعني ضرب حزب الله بقوة لإرغامه على المشاركة في المحادثات لإنهاء الصراع.

ونبه الموقع إلى أن **هذه هي المرة الأولى التي تختلف فيها الولايات المتحدة وإسرائيل اختلافا صارخا حول كيفية التعامل مع حزب الله، وهو ما يثير تساؤلات عن قابلية خطة الإدارة الأميركية للتوصل إلى اتفاق دبلوماسي لإنهاء الصراع على طول الحدود الشمالية لإسرائيل في الأمد القريب. وقد حثت الولايات المتحدة تل أبيب منذ أشهر على تجنب تصعيد حملتها العسكرية في لبنان، خوفا من إشعال توترات في المنطقة وإطلاق شرارة حرب محتملة. وقد وافقت إسرائيل إلى حد كبير على الجهود الدبلوماسية التي اقترحتها واشنطن حتى أواخر آب عندما توقفت محادثات وقف إطلاق النار في غزة، لتنتهز إسرائيل الفرصة وتبدأ جهود إضعاف حزب الله في الشمال.**

وذكر الموقع أنه في اجتماعات الأسبوع الماضي، أوضحت إسرائيل لأموس هوكشتاين، أحد كبار مستشاري الرئيس بايدن، **أن حزب الله لم يُظهر أي علامات على الرغبة في الانخراط في محادثات دبلوماسية جادة، وأن إسرائيل مستعدة لتكثيف الضغط عليه. وقال المسؤولون الأميركيون** إنهم **لم يتلقوا أي تحذيرات سابقة بشأن هجمات الأسبوع الماضي على أجهزة النداء (البيجر) واللاسلكي لدى حزب الله، مما أشعل نقاشا داخل إدارة بايدن حول فاعلية الهجمات الإسرائيلية وإمكانية اندلاع عنف مستقبلي في المنطقة.**

وسلّط سيرغي ميركين، في صحيفة **أوراسيا ديلي** الروسية، الضوء على ما تريده إسرائيل من عدوانها على لبنان، وقال إنّ **الهدف الأساسي من كل ما يحدث هو جر إيران إلى الحرب قبل الانتخابات الرئاسية الأمريكية؛ تل أبيب لا تحتاج إلى حرب مع إيران كهدف في حد ذاته، بل تريد جر الولايات المتحدة إلى هذا الصراع، ثم سيتبع ذلك ضربات جوية وصاروخية أمريكية وإسرائيلية على البنية التحتية الإيرانية والمجمع الصناعي العسكري، تحدث أضررًا كبيرة من شأنها إضعاف إيران. وربما تأمل تل أبيب أيضًا في أن تؤدي الحرب إلى زعزعة استقرار الوضع في إيران وسقوط النظام الثيوقراطي الحالي.**

ومن المزايا الأخرى للقيادة الإسرائيلية في حالة نشوب حرب مع إيران، أن فرص مرشحة الحزب الديمقراطي كامالا هاريس في أن تصبح رئيسة ستنخفض بشكل كبير، فمن شأن حرب كبرى في الشرق الأوسط أن تدفع العديد من ناخبي هاريس المحتملين إلى التخلي عنها، بينما ترامب رئيس مرغوب فيه أكثر بكثير بالنسبة لإسرائيل من هاريس.

على هذه الخلفية، فإن المهمة الأساسية للسياسة الخارجية الأمريكية هي تهدئة إسرائيل وعدم منحها الفرصة لإيصال الوضع إلى نقطة اللاعودة، لكن لدى بايدن موارد قليلة للقيام بذلك؛ وبالتالي،

فمن خلال قطع المساعدات عن إسرائيل من أجل الضغط عليها، يمكن أن يبتعد اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة عن الديمقراطيين، ويوجه كل موارده لمساعدة ترامب، الذي سيبدأ على الفور في انتقاد موقف الديمقراطيين، على ترددهم في دعم حليفتهم. ولذلك، فإن "خطة زيلينسكي"، التي تنص على توجيه ضربات إلى عمق روسيا، ليست في محلها الآن، ومن المؤكد أن البيت الأبيض لا يحتاج إلى تصعيد صراع آخر..!!!

العرب: هجرة عكسية: آلاف اللبنانيين والسوريين يفرون إلى سورية... استباقاً لموجة لجوء محتملة من الشرق الأوسط.. كيف أغلقت أوروبا أبوابها..؟!!

وبحسب **صحيفة العرب**، لا تتوقف حركة النزوح من جنوب لبنان هربا من الحرب، خاصة مع استمرار القصف بوتيرة متسارعة، **وباتت سورية إحدى الوجهات التي يهرب باتجاهها اللبنانيون في هجرة عكسية لما جرى بعد الحرب في سورية حين توافد عشرات الآلاف من السوريين إلى لبنان هربا من القصف. ويتوقع المراقبون** أن تزداد موجة النزوح باتجاه سورية أو إلى المناطق اللبنانية البعيدة عن الحرب مع عدم استبعاد قائد الجيش الإسرائيلي الجنرال هرتسي هاليفي خيار التدخل البري ضد حزب الله، ما يوحي بأن الحرب ستطول أكثر وأن أعداد الضحايا سيكون كبيرا مع تلويح إسرائيل باستهداف المباني والمنازل التي تعتقد أن حزب الله يخفي فيها أسلحته.

وأفادت وكالة الأناضول، أنه قبل اندلاع العدوان الإسرائيلي الأعنف منذ نحو عقدين على لبنان في ٢٣ أيلول الجاري، **بدأت أوروبا استعدادات حثيثة لإغلاق أبوابها أمام موجة لجوء محتملة، عبر وضع عراقيل لمنع وصول المهاجرين غير النظاميين، أو على الأقل تقليل أعدادهم. ويعدّ لبنان** الذي يعيش أوضاعا اقتصادية صعبة، **واحدا من أعلى الدول في نسب اللاجئين مقارنة بالسكان.** وفي ٢٤ أيلول الجاري، قال **وزير الخارجية اللبناني** عبد الله بو حبيب، على هامش مشاركته في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، **إن عدد النازحين بسبب التصعيد الأخير في الجنوب، يقترب من نصف مليون نازح.**

وفي اليوم نفسه، أوضحت **نائبة ممثل منظمة يونيسيف في لبنان**، إيتي هيغنز، التي تحدثت من بيروت أمام جلسة للأمم المتحدة في جنيف، أن **"النازحين الجدد، يضافون إلى ١١٢ ألفا نزحوا بالفعل منذ تشرين أول الماضي". وفيما يبدو تخوّفا من تحول قضية النازحين إلى أزمة لجوء، حذر المجلس النرويجي للاجئين**، في ٢٣ أيلول الجاري، **من تداعيات التصعيد لا سيما تزايد أعداد النازحين في لبنان الذي يعاني أزمات حادة ويستضيف مئات آلاف اللاجئين.**

ويرى مراقبون أن **اللاجئين السوريين في لبنان هم الحلقة الأضعف التي قد تدفع ثمنا باهظا بسبب الحرب، فهم أمام خيارين؛ إما العودة مع لبنانيين إلى سورية وهو أمر مستبعد خاصة لمعارضي النظام، أو الهجرة بحرا إلى الدول الأوروبية. ونتيجة للتوترات المتزايدة في لبنان وأوضاعه الاقتصادية الصعبة، زادت بالفعل أعداد المهاجرين غير النظاميين إلى جزيرة قبرص، أقرب الأراضي الأوروبية إلى لبنان؛ ويبدو أنّ عدوان إسرائيل على جنوب لبنان، أثار مخاوف أوروبا من احتمالات وصول اللاجئين إليها، وذلك بالتزامن مع سيطرة اليمين المتطرف المعادي للمهاجرين على حكومات دول عدة في القارة.**

وقال **المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة** "ICMPD"، وهو منظمة دولية تضم ١٨ دولة معظمها أوروبية، إن جهود الاتحاد الأوروبي في مجال الهجرة تركز على شمال إفريقيا، **رغم توقعات بأن يكون للتطورات المستقبلية في الشرق الأوسط، وخاصة في لبنان،** تأثير مهم على آفاق الهجرة الإقليمية عام ٢٠٢٤.

وهو تحديدا ما فعله الاتحاد الأوروبي عقب أسابيع؛ ففي ٢ أيار الماضي، أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، تقديم مساعدات مالية للبنان بقيمة مليار يورو، للفترة بين ٢٠٢٣ و٢٠٢٧. وأوضحت أن "الدعم سيجرى تقديمه للجيش اللبناني والقوى الأمنية الأخرى، على شكل معدات وتدريب لإدارة الحدود ومكافحة التهريب".

أخبار عن سورية:

العرب: صبر سورية ينفد: لا تفاوض مع الأتراك قبل إقرار مبدأ الانسحاب.. مستشارة الأسد تتهم أنقرة بممارسة التضليل عند الحديث عن المصالحة..؟!!

ذكرت صحيفة العرب أنّ المستشارة السياسية للرئيس الأسد، بثينة شعبان ربطت، التفاوض مع تركيا، بإقرارها مبدأ الانسحاب من الأراضي السورية، متهمة أنقرة بالتضليل عند الحديث عن المصالحة. وجاءت تصريحات شعبان في محاضرة تحت عنوان: **أين تتجه منطقتنا والعالم؟ ولماذا؟ ألقتها بدعوة من الأكاديمية السياسية في الخارجية العمانية، حيث تقوم المسؤولة السورية منذ أيام بزيارة رسمية إلى مسقط، التقت خلالها بكبار المسؤولين في سلطنة عمان. وبحسب العرب،** عكست تصريحات المستشارة شعبان **نفاد صبر دمشق تجاه أنقرة التي تروج لخلاف ما تبطن، بشأن المصالحة.**

واعتبرت شعبان أن الأتراك استخدموا مسألة التقارب مع سورية إعلاميا لمصلحتهم، وأن الجميع يسأل لماذا لا تتجاوب سورية مع المطالب التركية؟ **مضيفة "تركيا اليوم تحتل أجزاء من أرضنا وهو جزء**

عزيز وغال وغني من الشمال الغربي السوري، وهم يقومون بعملية تتريك خطيرة ولئيمة". وتابعت المسؤولة السورية "عندما أصدر أردوغان تصريحات تحدّث فيها عن رغبته بالتقارب مع سوريا قبيل الانتخابات الرئاسية التركية كانت لأهداف انتخابية، لكن لا يوجد أي شيء يريدون تقديمه، هم يريدون أن يحافظوا على ما يقومون به على الأرض وأن يحتلوا أرضنا ويعيثوا فيها فسادا وأن يضربوا الأكراد وأن نكون نحن معهم أصدقاء، وهذا لا يستقيم".

وأضافت: "سورية قالت على لسان الرئيس بشار الأسد: إن على الجانب التركي أن يقر بمبدأ الانسحاب، ولم نقل إن عليهم الانسحاب فورا، وعندما لا يريدون الإقرار بمبدأ الانسحاب فإننا لن نجلس على الطاولة، وهذا حقنا وما يجري طرحه من قبل الأتراك في الإعلام هو تضليل إعلامي يستخدمه أردوغان لكي يحقق مكاسب داخلية أو مكاسب في المنطقة أو مكاسب مع الناتو".

ووفق العرب، حملت تصريحات شعبان الكثير من الغضب تجاه السلوك التركي، ويرى متابعون أن الأمر مفهوم حيث إن أنقرة تريد مصالحة شكلية، لا تعالج جوهر الخلافات مع سورية وفي مقدمتها الوجود التركي على أراضيها.

ويقول المتابعون إن تركيا تعمد منذ سنوات إلى تتريك شمال غرب سورية، لضمان حاضنة شعبية تدين لها بالولاء على حدودها، وهي اليوم تكثف من تحركاتها لإعادة الآلاف من السوريين على أراضيها إلى المنطقة. ويلفت المتابعون إلى أن تركيا تريد ضرب عصفورين بحجر واحد فهي تريد التخلص من عبء النازحين على أراضيها، وأيضا ضمان حاضنة شعبية لها في شمال غرب سورية.

ووفق المتابعين، فإن تركيا تريد أيضا التحرك بكل أريحية في قصف الأكراد في شمال شرق البلاد، وفي مقابل ذلك ترغب في مصالحة شكلية مع دمشق، وهذا أمر مرفوض كليا من قبل الحكومة السورية. وبحسب العرب، لا تخلو تصريحات المسؤولين الأتراك على مدى الأشهر الماضية من مناورات؛ فهم تارة يلمحون إلى أنهم منفتحون على التوصل إلى توافقات، ومن جهة ثانية يتجنبون تقديم أي تعهدات للطرف السوري. وفي ضوء ذلك من غير الوارد رؤية اختراق قريب في ملف المصالحة بين تركيا وسورية..!!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

الإيكونوميست تشير إلى السيناريو الكابوسي بالنسبة لاقتصاد إسرائيل..؟!!

قالت مجلة الإيكونوميست البريطانية إن السيناريو الكابوسي بالنسبة لاقتصاد إسرائيل هو حرب شاملة مع حزب الله، مؤكدة أن صناع السياسات الاقتصادية يشعرون بقلق أكبر من بداية الصراع. وأفادت المجلة في تقرير بأنه كان ينبغي للاقتصاد الإسرائيلي أن يتجه نحو التعافي، ففي

نهاية المطاف، عاد العديد من العمال البالغ عددهم ٣٠٠ ألف عامل الذين تركوا وظائفهم للقتال إلى المكاتب والمصانع والمزارع. وبدلا من ذلك، أصبح الوضع الصعب أكثر حدة من أي وقت مضى.
وأشارت إلى أن "السيناريو الكابوس بالنسبة لإسرائيل هو الصراع الذي قد يصل إلى القدس وتل أبيب، المراكز التجارية في البلاد. ولكن حتى الحرب الأقل حدة التي يقتصر فيها القتال على شمال البلاد قد تكون كافية لقلب اقتصادها"، مبينة أن "الحكومة التي تتبع سياسة الإنفاق الحر لا تساعد على تحسين الأمور".

وذكرت أنّ "من المتوقع الآن أن يصل العجز إلى ٨.١% من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام، أي ما يقرب من ثلاثة أضعاف ما كان متوقعا قبل الحرب"، لافتة إلى أن "المستثمرين غير متأكدين من قدرة إسرائيل على التعافي؛ فالشيكل متقلب، وتشهد البنوك الإسرائيلية هروب رؤوس الأموال، وتشير أكبر ثلاث بنوك إلى زيادة كبيرة في عدد العملاء الذين يطلبون تحويل مدخراتهم إلى بلدان أخرى أو ربطها بالدولار".

وأضافت المجلة: "رغم أن التضخم لا يزال أعلى من الهدف، اختار البنك المركزي التمسك بسعر الفائدة السابق في اجتماع السياسة النقدية في أب، خوفا من عرقلة التعافي"، مضيفة: "ثم هناك السيناريو الكابوس، حيث يستعد عدد قليل من المستثمرين لحرب قد تجتاح إسرائيل بأكملها، بما في ذلك القدس أو تل أبيب، حيث أن حزب الله قد يكون قادرا على شن مثل هذا الهجوم".

وشددت الإيكونوميست على أنه "في ظل مثل هذا السيناريو، فإن النمو الاقتصادي سوف يتضرر بشدة، وربما أصعب مما حدث بعد ٧ تشرين الأول؛ سوف ترتفع نفقات الجيش، ومن المحتمل أن يؤدي هروب المستثمرين إلى الإطاحة بالبنوك ودفع الشيكل إلى الانخفاض، مما يجبر بنك إسرائيل على التدخل وإنفاق احتياطياته. ومهما حدث فإن الاقتصاديين الإسرائيليين مستسلمون لتدهور الأمور"..!!!!!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الإندبندنت: ما هو مفهوم الحرب..؟!!

نشرت صحيفة الإندبندنت مقالا كتبه اندرياس كريغ، المحلل العسكري في كينجز كوليدج لندن: "لو أخبرني أحد أو أخبر معظم المحللين في صيف عام ٢٠٢٣ أن حزب الله يضرب قواعد إسرائيلية في إسرائيل، وأن إسرائيل تضرب جنوب لبنان وأجزاء من جنوب بيروت، لكنت قلت: هذه حرب شاملة". ويضيف كريغ أن مصطلح الحرب لم يُطلق بعد على النزاع الحالي لأنه "لم يكن هناك أي قوات على الأرض"، ولكن قد يكون هذا "مقياساً خاطئاً".

يعرّف قاموس "ميريام وبستر" الحرب بأنها **"حالة من الصراع المسلح العدائي المفتوح والمعلن عادة بين الدول أو الأمم". وقد يوسع المختصون التعريف لتغطية العنف واسع النطاق الذي يشمل المتمردين والميليشيات والجماعات المتطرفة. يرى كاتب** المقال أنه في بعض الأحيان تعلن الدول الحرب رسمياً، كما فعلت إسرائيل بعد هجوم حماس العام الماضي، لكنها لم تصدر إعلاناً مشابهاً فيما يتعلق بحزب الله، وربطته بحرب غزة و"السماح لعشرات الآلاف من السكان بالعودة بأمان إلى الشمال".

يضيف الكاتب أن **"الدول تمتنع غالباً عن إعلان الحرب حتى عندما تكون منخرطة بشكل واضح في حرب. فروسيا تشير رسمياً إلى غزوها لأوكرانيا باعتباره (عملية عسكرية خاصة)، وحظرت الإشارة إليها علناً باعتبارها حرباً. ولم تعلن الولايات المتحدة الحرب رسمياً منذ الحرب العالمية الثانية، حتى مع مشاركتها في صراعات كبرى في كوريا وفيتنام والعراق وأفغانستان". ويوضح الكاتب بأن جزءاً من السبب وراء عدم استخدام إسرائيل وحزب الله لكلمة "حرب" هو أن كلاً منهما يأمل في تحقيق أهدافه دون إشعال صراع أكثر حدة، أو تحمل اللوم على إشعاله.**

ويقول أيضاً إن أي قرار إسرائيلي بإرسال دبابات وقوات إلى جنوب لبنان من شأنه أن يشكل تصعيداً كبيراً ويدفع الكثيرين إلى تصنيف الصراع على أنه حرب.

وحتى وقت قريب، "كان الخبراء يتفقون عموماً على أن أي حرب مستقبلية بين إسرائيل وحزب الله سوف تبدو مثل الحرب التي خاضوها في عام ٢٠٠٦ ـ لكنها هذه المرة أسوأ كثيراً. وعلى مدى سنوات عديدة، حذر مسؤولون إسرائيليون من أن أي حرب مستقبلية مع حزب الله سوف تفرض على لبنان نفسه ثمناً باهظاً... بينما يُعتقد أن حزب الله يمتلك نحو ١٥٠ ألف صاروخ وقذيفة قادرة على ضرب كل أنحاء إسرائيل". ويختم الكاتب في الإندبندنت، قائلا: "في الواقع إن البلدين (إسرائيل ولبنان) في حالة حرب رسمياً بالفعل، وكانتا كذلك منذ عام ١٩٤٨"..!!!

في العالم ينتظرون أن تحل عملة بريكس محل الدولار..؟!!

كتب **أوليغ أرتيوكوف**، في صحيفة **برافدا رو** الروسية، **أزمة الدولار الأمريكي والأمل في عملة تعتمدها مجموعة بريكس**؛ ففي العام ١٩٤٤، أنشأت الولايات المتحدة نظام بريتون وودز **لجعل الدولار الأمريكي العملة الاحتياطية الرئيسية في العالم**؛ خلال الأزمة المالية العالمية، انخفض مؤشر الدولار (الذي يقيس العملة الأمريكية بالنسبة إلى ست عملات رئيسية) **أولا إلى ٨٥ نقطة في آذار ٢٠٠٨، ثم مرة أخرى إلى ٨١ نقطة في صيف العام ٢٠١١؛ وخلال وباء فيروس كورونا العالمي، تذبذب مؤشر الدولار في نطاق ٩٠-١٠٠ نقطة ووصل إلى ١١٢ نقطة في أوائل العام ٢٠٢٢.**

ومع ذلك، **فإن السبب الحقيقي لانخفاض قيمة الدولار لا ينبغي البحث عنه في الفيروسات، بل في الحرب المالية الباردة. ففي نهاية المطاف، ارتكبت الولايات المتحدة خطأً تكتيكيًا، حين قررت استخدام الدولار ونظام الدفع الدولي بالدولار كسلاح؛ فقد أدى هذا إلى قدر كبير من انعدام الثقة بالدولار وسط البلدان النامية وجميع بلدان الجنوب العالمي تقريبا. ولهذا السبب، بدأت الدول المتقدمة والنامية الرائدة في التحول بسرعة إلى الذهب. وقد أدى ذلك إلى ارتفاع أسعار الذهب إلى مستويات قياسية، حيث وصلت الآن إلى ٣٠٠٠ دولار للأونصة.** وبحسب الكاتب، **تتفاقم الحرب المالية الباردة منذ أن بدأت الولايات المتحدة في استخدام الدولار كسلاح ونظام الدفع الدولي كأداة للعقوبات، ويزيد تآكل الثقة بالعملة الأمريكية من احتمال انخفاض حصتها في احتياطيات البنوك المركزية إلى أقل من ٥٠%؛ ولذلك، يتطلع الجميع باهتمام كبير إلى نظام الدفع الدولي الجديد، والذي من المتوقع أن يتم الإعلان عنه في اجتماع "بريكس+"... ومن المقرر أن تعقد قمة رؤساء دول بريكس في قازان في تشرين أول المقبل.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.